الحزب الشيوعي التايلاندي (١٩٤٢- ١٩٨٢) - دراسة تأريخيه-

م.د. يعرب عبد الرزاق عبد الدراجي
المديرية العامة لتربية واسط– قسم تربية الحي

الخلاصة.

الحزب الشيوعي التايلاندي من الاحزاب الماركسية- اللينية التي مارست العمل في الساحة السياسية في تايلاند بدءاً منذ تأسيسه عام ١٩٤٢ وحتى سقوط آخر معقل له عام ١٩٨٢، وقد إستطاع الحزب الذي تتكون عضويته من العرقية الصينية من الحصول على الدعم الخارجي وخاصة الصين، والذي ولّد نظرة الحكومة التايلاندية للحزب بأنه منظمة سياسية غريبة يسيطر عليها الصينيين، وساهمت الانقلابات العسكرية التي تعتبر ظاهرة إعتيادية في النظام السياسي التايلاندي وكانت ترافقها في أغلب الأحيان كبت للحريات، في إزياد نشاط الحزب الشيوعي وإنضمام العديد من المثقفين والطلاب الى الحزب الشيوعي التايلاندي، مما زاد في عضويته ليصبح ثاني أكبر حزب شيوعي بالعضوية في جنوب شرق آسيا بعد الحزب الشيوعي الفيتنامي. ويهدف البحث الى القاء الضوء تأسيس الحزب الشيوعي التايلاندي وأهدافه ونهجه الايديلوجي والدعم الكبير الذي حصل عليه من الصين، وكذلك جهود الحكومة التايلاندية في محاربة الحزب الشيوعي والدعم الذي تتلاقاه من الولايات المتحدة الامريكية، بعد أن إعتبرت تايلاند مركزاً لمحاربة الشيوعية في جنوب شرق آسيا . وقُسم البحث الى عدة مباحث، تناول المحور الأول الموقع الجغرافي لتايلاند، أما المحور الثاني فتضمن نشأة مملكة تايلاند وتأسيس الحكم الملكي فيها، أما المحور الثالث فتضمن النشاط الشيوعي في تايلاند، أما المحور الرابع تأسيس الحزب الشيوعي التايلاندي وأهدافه، فيما تضمن المحور الخامس أثر الثورة الصينية عام ١٩٤٩ في دعم الحزب الشيوعي التايلاندي، وتناول المحور السادس إعلان الكفاح المسلح للحزب ومهاجمة القوات الحكومية التايلاندية، وأخيراً تضمن المحور السابع جهود الحكومة التايلاندية في القضاء على العمليات المسلحة للحزب الشيوعي التايلاندي.

Abstract.

The Communist Party of Thailand was one of the Marxist-Leninist parties witnessed by the political arena in Thailand. Since its foundation in 1942 till the fall of its last strongholds in 1982, the Party with a cadre of Chinese ethnicity managed to gain external support, particularly from China. This created the view within the government of Thailand that the Party is a foreign political organization controlled by the Chinese. The military coup, a common phenomena within the political system in Thailand and commonly accompanied with suppression of freedom, facilitated the spread of the Party activities and being joined by many educated individuals and students leading to become the second largest Communist party in terms of its members in the South East Asia following the Vietnamese Communist Party.

This research aims at exploring the foundation of the Communist Party of Thailand, its goals and the ideological path, the tremendous support gained from China, and efforts of the government of Thailand to combat the Communist Party of Thailand with the support received from the United States of America, which considered Thailand as an epicenter to combat Communism in South East Asia.

The research was divided into several sections: the first section discusses the geographical location of Thailand; the second section discusses the establishment of the Kingdom of Thailand; the third section explores the Communist activities in Thailand; the fourth section discusses the establishment of the Communist Party of Thailand and its goals; while the fifth section explains the effect of the 1949 Chinese Revolution in supporting the Communist Party of Thailand; the sixth section discusses the Party's declaration of the armed uprising and the attacks against the government forces in Thailand; and finally, the seventh section discusses the efforts of the government of Thailand to end the armed activities of the Communist Party of Thailand.

أولاً: الموقع الجغرافي لمملكة تايلاند:

تقع مملكة تايلاند والتي كانت تُعرف سابقاً باسم سيام (تغير إسم البلاد الى تايلاند في ٢٣ حزيران عام ١٩٣٩) في جنوب شرق آسيا[١] تبلغ مساحتها الكلية ٥١٤,٠٠٠ كم٢ مما يجعلها ثالث أكبر دولة في جنوب شرق آسيا بعد أندونيسيا وماليزيا[٢]، تحدها جمهورية ميانمار(بورما سابقاً) وبحر أندامان(Andaman Sea) من الغرب والشمال الغربي، بينما تقع لاوس الى الشمال الشرقي منها وتقع كمبوديا الى الجنوب الشرقي منها، وتقع ماليزيا الى الجنوب منها وخليج تايلاند الى الشرق، ومناخها إستوائي عالي الرطوبة[٣]. يبلغ عدد سكانها ٦٧ مليون نسمة وفقاً لاحصاء عام

٢٠٠٩ وحوالي ٦٨% منهم يعيشون في المناطق الريفية وأهم صادراتها هي الأرز والمنسوجات والأسماك والأجهزة الكهربائية[٤].

إشتق إسم تايلاند من أهم العناصر البشرية ويطلق عليهم إسم التاي(Thai) بينما يَطلق سكان البلاد على بلادهم إسم موانج تاي(Muang Thia) وتعني باللغة السيامية أرض الأحرار[٥]، وأصبح التاي سكان البلاد الاصليين الذين يتمركزون في وسط البلاد ويشكلون ٧٥% من السكان، إضافة الى وجود عدد من الأقليات منهم الصينيون وهم أكبر أقلية عرقية في تايلاند ويشكلون ١٥% من السكان، إضافة الى أقليات أخرى مثل قبائل الهمونغ (Hmong) في شمال البلاد والمسلمون في الجنوب[٦]، الدين الرسمي للبلاد هي الديانة البوذية التي يدين بها حوالي ٩٥% من السكان اضافة الى ٤% يدينون بالدين الاسلامي[٧].

ثانياً: نشأة مملكة تايلاند.

تُشير المصادر التأريخية الى ان تأريخ سيام يبدأ في القرن السادس الميلادي عندما هاجر التايون أجداد التايلانديين الحاليين من جنوب غرب الصين نحو المنطقة الوسطى أو مايعرف حالياً باسم تايلاند والتي كانت تحت سيطرة إمبراطورية الخمير في كمبوديا[٨] وفي عام ١٢٣٨ أعلنوا إستقلالهم وأسسوا أول مملكة عُرفت باسم سوكوتاي(Sukhothai) للمدة (١٢٣٨- ١٤٣٨) وتعني (فجر السعادة)[٩] وفي القرنين الرابع عشر والخامس عشر وسعوا ممتلكاتهم على حساب إمبراطورية الخمير في كمبوديا وإستطاعوا من غزو كمبوديا عام ١٤٣١ وإسقاط عاصمتهم انكور(Anchor)[١٠].

بدأ اتصال أوربا بسيام في القرن السادس عشر[١١] عندما وصل التجار البرتغاليين لأول مرة الى سيام عام ١٥١١ [١٢]، كما عَقد الهولنديين عام ١٥٩٢ معاهدة لتجارة الأرز مع مملكة أيوثايا (Ayutthaya) التي حكمت سيام للمدة (١٥٣١- ١٧٦٧)، كما كانت للمملكة تجارة مع البريطانيين والفرنسيين واليابانيين[١٣]، وفي عام ١٧٦٧ قامت بورما بغزو مملكة أيوثايا، الذي تسبب في قتل الآلاف من الناس ونهب الجنود البورميين ثروات المدينة وإنسحبوا منها بعد أن نشروا الفوضى والدمار[١٤]. وفي عام ١٧٨٢ بدأت فترة جديدة ومهمة من تاريخ سيام عندما تسّلم فيرا شاكري(Phra Chakri) الحكم وأعلن نفسه ملكاً باسم راما الاول(Rama I) للمدة (١٧٨٢- ١٨٠٩) وغير إسم الدولة الى سيام ووحد البلاد وصد الهجمات المتكررة من قبل البورميين وأسس سلالة شاكري التي لاتزال تحكم تايلاند حتى الوقت الحاضر[١٥] وخلال القرن التاسع عشر بقيت سيام خالية من السيطرة الاستعمارية بسبب سياسة التحديث والدبلوماسية الذكية لملوكها وخاصة خلال مدة حكم الملك شولالونغكورن(Chulalongkorn) راما الخامس(١٨٦٨- ١٩١٠) الذي قدّم تنازلات إقليمية الى فرنسا وبريطانيا أبرزها فقدان مساحات كبيرة من الأراضي على الجانب الشرقي من نهر ميكونغ(Mekong) إلى فرنسا[١٦]، وفي عام ١٨٩٦ أُبرمت إتفاقية بين الملك راما الخامس من جهة والبريطانيين والفرنسيين من جهة أخرى إعترفت فيها بريطانيا وفرنسا باستقلال مملكة سيام، وبذلك بقيت سيام دولة محايدة وعازلة بين إثنين من أكثر القوى عداوة، البريطانيين في بورما والفرنسيين في جزر الهند الصينية(فيتنام_ كمبوديا_ لاوس) [١٧]، وعندما إندلعت الحرب العامية الاولى(١٩١٤-١٩١٨) أعلن الملك راما السادس(١٩١١-١٩٢٥)

عام ١٩١٧ وقوف سيام الى جانب دول الوفاق الودي ضد المانيا، كما كانت سيام عضواً مؤسساً في عصبة الأمم المتحدة عام ١٩١٩ [١٨].

ثالثاً: النشاط الشيوعي في تايلاند.

النشاط الشيوعي في تايلاند ليس جديداً فالجذور الفكرية والتنظيمية للحزب الشيوعي التايلاندي يمكن تميزها بوضوح قبل عقدين من الزمان وقبل التأسيس الرسمي للحزب الشيوعي التايلاندي، فالشيوعيون الروس الذين جاءوا الى السلطة في تشرين الثاني عام ١٩١٧ قرروا نشر الشيوعية في آسيا من خلال تطوير ودعم حركات شيوعية مناهضة للاستعمار الذي أقره مؤتمر الأممية الشيوعية(الكومنترن) الرابع في موسكو عام ١٩٢٢[١٩] وتنفيذاً لقرار المؤتمر إندفع الصينيون من شنغهاي والفيتناميون الذين تم إرسالهم من قبل الزعيم الشيوعي الفيتنامي هو شي منه(Ho Chi Minh) الى سيام عام ١٩٢٥ لوضع الأساس لتشكيل حزب شيوعي، حيث بدأ الصينيون بالعمل على تنظيم الأقليات الصينية في العاصمة التايلاندية بانكوك[٢٠]، بينما عمل الفيتناميون عن طريق عصبة الشبيبة الثورية الفيتنامية(Vietnamese Revolutionary Youth League) التي أسسها هوشي منه في شمال وشرق سيام لاعداد القيادات الشيوعية، كما أصدر هو شي منه صحيفة ثان آي(الصداقة) لنشر الأفكار الماركسية[٢١]، مستغلاً التذمر داخل الأقليات والجماعات العرقية في سيام بسبب سوء الأوضاع السياسية والاقتصادية [٢٢].

تشكلت أول خلية شيوعية في سيام عام ١٩٢٤ باسم الشبيبة الشيوعية في سيام(Communist Youth of Siam) [٢٣]، وأصبحت الشبيبة تتكون من مئات من الأقلية الصينية في سيام مع الميول الماركسية (المتطرفة)، وكانت الخلية في واقع الأمر مظهراً من مظاهر الحزب الشيوعي في سيام[٢٤]، وقد إزداد عدد الشيوعيين المنتمين الى الشبيبة بعد عام ١٩٢٧ بسبب فرار عدد من الشيوعيين الصينيين من الصين الى سيام نتيجة لعمليات التطهير المناهضة للشيوعية [٢٥] من قبل الزعيم الصيني شيانغ كاي شيك(Chiang Kai-shek)[٢٦]، كما وصل هوشي منه الى سيام في خريف عام ١٩٢٨ متنكراً بزي راهب من أجل إعادة تنظيم الأممية الشيوعية في جنوب شرق آسيا وتنظيم عمل الشبيبة الشيوعية في سيام[٢٧]، وتركزت جهوده الأولى لتأسيس الحزب الشيوعي في سيام من الأقليات الصينية والفيتنامية، كما سعى الى تشجيع النزعات الانفصالية[٢٨]، وفي عام ١٩٢٨ تأسس فرع للحزب الشيوعي للبحار الجنوبية(South Seas Communist Party) او حزب نانيانغ(Nanyang) في سنغافورة لكسب الصينين في جنوب شرق آسيا باعتبار ان ٧٥% من سكان سنغافورة من الصينيين، ومن خلال جهود الحزب الشيوعي للبحار الجنوبية تم تشكيل الحزب الشيوعي في سيام عام ١٩٣٠ تحت إشراف الحزب الشيوعي الملايوي(الماليزي) الذي حل محل الحزب الشيوعي للبحار الجنوبية، وكان أكثر أعضاءه من الصينيين وإقتصرت دعاياته على العمال والتجار الصينيين وتنحصر نشاطاته في المناقشات الايديولوجية والتنظيم [٢٩].

عملت الشبيبة الشيوعية والحزب الشيوعي في سيام على إستقطاب الكثير من الصينيين، مما لفت إنتباه الحكومة السيامية التي إعتبرت التحريض الشيوعي بين الأقلية الصينية التي تسيطر على الاقتصاد السيامي خطراً كبيراً [٣٠] خاصة بعد أن تم العثور على إحدى الوثائق التي تم ضبطها من قبل الشرطة عام ١٩٣٠ تشير الى وجود تنظيم شيوعي بين المزارعين[٣١]، لذلك بدأت الحكومة حملة إعتقالات جماعية بين صفوف الأقلية الصينية والمتعاطفين مع الشيوعية[٣٢].

في ٢٤ حزيران عام ١٩٣٢ حدثت ثورة في سيام وتم تأسيس ملكية دستورية، حيث قامت مجموعة من ضباط الجيش والمدنيين بانهاء الحكم الملكي المطلق[٣٣]، ووضع دستور للبلاد وأصبح الصراع بين القوى الديمقراطية والجيش سمة من سمات السياسة التايلاندية بعد الثورة [٣٤]، بالرغم من ان الحزب الشيوعي لم يكن له أي دور في الثورة إلا أنه حاول تعزيز صورته بالمشاركة الجزئية في الثورة من خلال توزيع المنشورات التي ظهرت في العاصمة بانكوك باللغات الصينية والسيامية والانجليزية، بيِّن فيها أهمية قيام الدولة الشيوعية [٣٥].

أصبحت الحكومة تتذمر من المطالبات الكثيرة من قبل الحركات الشيوعية خاصة بعد إصدار الشيوعيين بيان في أيلول عام ١٩٣٢ ندد بالأقطاع والامبريالية[٣٦]، لذلك أصدر رئيس الوزراء فرايا مانوباكورن نيتيتادا (Phraya Manopakorn Nititada) في ٢ نيسان عام ١٩٣٣ قانون مكافحة الشيوعية في البلاد وأصبح الترويج للفكر الشيوعي جريمة ضد الدولة يعاقب صاحبها بالسجن ١٠ سنوات[٣٧] والذي إضطر الحزب الشيوعي الى العمل بشكل سري، كما إستمر أعضاءه في إصدار المنشورات التحريضية ضد الحكومة، وقد فشل الشيوعيون في زيادة أعضائهم بين السكان الأصليين على العكس من بقية الدول الآسيوية الاخرى ويرجع ذلك الى ان سيام تفتقر الى المشاعر المعادية للاستعمار والتي يمكن أن يستغلها الشيوعيون لحشد التأييد الشعبي لهم، إضافة الى وجود إتجاه قوي مناهض للأقلية الصينية باعتبارهم يتبعون دولة أجنبية وهي الصين [٣٨]، أدى الى إتخاذ الحكومة إجراءات تميزية ضدهم[٣٩] منها فرض الضرائب الباهضة على الشركات التي تتملكها الأقلية الصينية ووضع عوائق ومصاعب تجاه تجنيس هؤلاء الصينيين، هذه الاجراءات تم إستغلالها من قبل الحزب الشيوعي باعتبارها منبعاً للمظالم[٤٠].

ويبدو ان الحركات الشيوعية خلال فترة الثلاثينيات لم تكن على مستوى عالي من التنظيم إضافة الى انها لم تكن مستقلة إذ كانت تحت إشراف الحزب الشيوعي الملايوي، مما إستدعى الى تأسيس حزب شيوعي على درجة عالية من التنظيم وذات وقع مؤثر على التعامل مع الساحة السياسية في البلاد وهذا ماتحقق بعد إندلاع الحرب العالمية الثانية.

رابعاً: تأسيس الحزب الشيوعي التايلاندي.

خلال الحرب العالمية الثانية، قامت القوات اليابانية بغزو تايلاند في ٨ كانون الأول عام ١٩٤١ تحت ذريعة محاربة الجيوش البريطانية والفرنسية على الحدود التايلاندية، وأعلن رئيس الوزراء التايلاندي بليك فيبونسونغخرام (Plaek Phibunsongkhram)(١٩٣٨-١٩٤٤) الأنضمام الى دول المحور[٤٠]، وأُجبر على توقيع معاهدة تحالف مع اليابان، كما أعلنت الحكومة التايلاندية في ٢٥ كانون الثاني عام ١٩٤٢ الحرب على بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية، وسَمحت لليابان باستخدام المنشأت العسكرية التايلاندية لاحتلال الملايو (ماليزيا حالياً) وبورما[٤١]، لكن اليابانيين سرعان ماواجهوا مقاومة شديدة من قبل حركة تايلاند الحرة التي أسسها السفير التايلاندي في الولايات المتحدة سيني براموج (Seni Pramoj) [٤٢] بدعم من الولايات المتحدة الامريكية[٤٣].

أعطى الاحتلال الياباني لتايلاند قوة معنوية دافعة للشيوعيين ليعلنوا المعركة من أجل التحرر الوطني، في الأول من كانون الثاني عام ١٩٤٢ التقى مجموعة من الشيوعيين من الأقلية الصينية إضافة الى المتبقين من الحزب الشيوعي لسيام السري في قرية صغيرة شمال شرق بانكوك[٤٤] برئاسة إثنين من الكوادر الشيوعية وهم لي كيكسن (Li Qixin) و تشيو جي (Qiu Ji) [٤٥] وأعلنوا رسمياً تأسيس الحزب الشيوعي التايلاندي وعقدوا المؤتمر التأسيسي الأول في ٨ كانون الثاني عام ١٩٤٢ وصدر بيان عن المؤتمر الذي أكد ان **((سياسة الحزب تتمثل في رفع شعار يداً عالية راية**

الثورة الوطنية والديمقراطية في تايلاند))، وتم تشكيل اللجنة التنفيذية(المكتب السياسي) وتقسيم عمل الحزب بالتركيز على التايلانديين الصينيين والآخر مع التايلانديين الغير صينيين[٤٦]، وتضمن برنامجه على:

١- طرد اليابانيين وإستعادة سيادة البلاد.

٢- دعم الحقوق السياسية المشتركة لجميع المواطنيين بغض النظر عن العرق أو الأصل او الوضع الاجتماعي.

٣- الاعتراف بالحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية للأقلية الصينية في تايلاند.

٤- ضرورة قيام الحكومة التايلاندية باقامة علاقات جيدة مع الصين [٤٧]. كما نظم الشيوعيون أنفسهم في الجمعيات الخيرية وفي مجال النقل البحري والسكك الحديد والمؤانئ ومصانع الأخشاب ومطاحن الأرز، وشكل الحزب قوة من المتطوعين، وشارك في العديد من الاشتباكات ضد اليابانيين، على الرغم من ان الثقل الأكبر من المقاومة وقع على حركة تايلاند الحرة، وبحلول نهاية الحرب العالمية الثانية، أعلن الحزب عن هدفه قلب النظام السياسي في البلاد [٤٨].

بعد إنتهاء الحرب العالمية الثانية، كان من جملة أعمال الحكومة التايلاندية الجديدة برئاسة بريدي بانوميونج (Pridi Panomyong) هو إلغاء قانون مكافحة الشيوعية لعام ١٩٣٣ وإقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي، والذي جاء بعد أن تعهد الاتحاد السوفيتي بدعم تأييد إنضمام تايلاند الى الأمم المتحدة مشروطاً بالغاء قانون مكافحة الشيوعية والذي تم إلغاءه في ٢٢ تشرين الأول عام ١٩٤٦ [٤٩]، حيث سُمح للحزب الشيوعي التايلاندي بممارسة نشاطاته بكل حرية وإنتشرت النصوص الماركسية في الشوارع التايلاندية[٥٠]، وعادت صحيفة الحزب ماهاتشون(Mahachon) وتعني الجماهير الى الصدور بشكل علني في بانكوك كل أسبوع[٥١]، إضافة الى الصحيفة الشيوعية الصينية تشوا مين باو(Zhu Min Pao) التي ظهرت في تشرين الأول عام ١٩٤٥، كما قاد الحزب الشيوعي أكبر المسيرات الحاشدة بمناسبة عيد العمال عام ١٩٤٧، وكذلك ساعد في تنظيم إضراب واسع تضامناً مع العاملين في مطاحن الأرز المطالبين بتحسين الوضع الاقتصادي بقيادة براسوت سابسفان(Prasoet Sapsuthon) عام ١٩٤٧ [٥٢]، كما إزدهرت المنظمات التابعة للحزب الشيوعي الصيني مثل الرابطة الديمقراطية الصينية(China Democratic League) [٥٣]، التي تأسست في الصين ونشطت في بانكوك وكذلك أتحاد العمال المركزي الذي يتكون من ٤٠ إتحاداً عالمياً جلهم من الصينيين تقريباً[٥٤]، لكن أنشطة الحزب الشيوعي التايلاندي سرعان ماعادت الى الملاحقة أثر الانقلاب العسكري في ٨ تشرين الثاني عام ١٩٤٧، إذ وعدت حكومة الأنقلاب بتخليص البلاد من بقايا الشيوعية الى الأبد[٥٥]، تماشياً مع الأستراتيجية الدولية التي حددها الرئيس الامريكي هاري ترومان(Harry Truman) عام ١٩٤٧ في إحتواء الشيوعية [٥٦]، فبدأت حملة إعتقلات بين الأقلية الصينية، وتم تأسيس إتحاد عمال تايلاند بدعم من الحكومة وتحت إشرافها لكي يكون المنافس لاتحاد العمال المركزي، وتم تأسيس صحيفة ثامثبات(Thammathipat) شبة الرسمية المناهضة للشيوعية وأصبح سانغ فذاناثا (Sang Pathanothai) المقرب من الحكومة رئيساً للتحرير، كما تشكلت نقابة جديدة للصحفيين معارضة للشيوعية[٥٧]، هذه الاجراءات أجبرت الحزب الشيوعي التايلاندي للعمل تحت غطاء عدد من الجمعيات القانونية مثل اللجنة المحلية لحركة السلام وهي منظمة دولية مناهضة للأسلحة النووية بدعم من الاتحاد السوفيتي[٥٨]، ويبدو ان الحزب الشيوعي لم يحاول القيام بأية إضرابات أو أعمال العنف، ويرجع ذلك الى عدم قدرة الحزب على نشر أفكارهم داخل التايلانديين إضافة الى قلة الدعم الخارجي وخاصة فيتنام التي أعتبرت تايلاند كقاعدة

إمدادات مناسبة لجنودها والأسلحة وغيرها من الضروريات اللوجستية في صراعهم ضد الفرنسيين في الهند الصينية[٥٩].

خامساً: الحزب الشيوعي التايلاندي والثورة الصينية عام ١٩٤٩.

بعد إنتصار الشيوعيين في الصين وتأسيس جمهورية الصين الشعبية في الأول من تشرين الأول عام ١٩٤٩، نظرت الحكومة التايلاندية التي يُهيمن عليها القادة العسكريين، بعين الريبة للأحداث في الصين وإعتبارها بمثابة تهديد أمني لتايلاند، لعدة أسباب منها عدم التوافق بين الايديولوجية الشيوعية الصينية وبين مقومات المملكة التايلاندية التي تعتمد على الديانة البوية والملكية[٦٠]، إضافة الى النظرة التوسعية الصينية في دعم كوريا الشمالية في الحرب الكورية (١٩٥٠-١٩٥٣)[٦١]، لكن السبب الرئيسي يرجع الى محاولة الصين لأقامة حكومة تايلاندية بديلة في منطقة شيشوانغبانا(Xishuangbanna) ذاتية الحكم لقومية الداي بمقاطعة يونان(Yunnan) جنوب غرب الصين[٦٢].

إن إعلان جمهورية الصين الشعبية عام ١٩٤٩ يعني مواصلة دعم الحزب الشيوعي التايلاندي جنباً الى جنب مع توسيع الأممية الشيوعية التي عارضت(الغرب الديمقراطي) سياسياً وإقتصادياً[٦٣] كما ان بعض أعضاء الحزب الشيوعي التايلاندي الذين ذهبوا الى الصين للقتال والمشاركة في ثورة عام ١٩٤٩ قد عادوا الى تايلاند ومنهم اودوم سريسوان (Udom Srisuwan) الذي أصبح رئيسا اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التايلاندي وبدأ بتبني الاستراتيجية الماوية في الريف وتطويق المدن على النقيض من إستراتيجية تعتمد على الحضر[٦٤]، وأكد على إعادة كتابة التاريخ التايلاندي في إطار الماركسية وإنتقد ثورة عام ١٩٣٢ لأنها إفتقرت الى الدعم الشامل، كما إتهم الحكومة التايلاندية بأنها تابعة للاستعمار، ودعى الى الثورة على غرار ماحصل في الصين من خلال تحالف واسع بين العمال والفلاحين، لذلك بدأ أعضاء الحزب الشيوعي التايلاندي العمل في القرى من خلال تنظيم الفلاحين على غرار الثورة الصينية ولاسيما في شمال شرق البلاد والتي كانت من الخلايا المعادية للأحتلال الياباني[٦٥].

عام ١٩٥٠ هاجم الحزب الشيوعي التايلاندي السياسة الخارجية التايلاندية مثل مشاركة القوات التايلاندية في الحرب الكورية ضمن قوات الأمم المتحدة، ودعوا الى دعم فيتنام والسلام العالمي والاعتراف بجمهورية الصين الشعبية، وفي نهاية عام ١٩٥٠ قدم الشيوعيون جنباً الى جنب مع مجموعة من الليبراليين التايلانديين عريضة الى مؤتمر ستوكهولم وترأسوا لجنة السلام الوطنية التايلاندية برئاسة كارون سوبسينغ(Charon Subsaeng) هدفهم هو إنهاء الحرب الكورية بالوسائل السلمية، وإستطاعت اللجنة أيضاً من التحضير لمؤتمر السلام الذي إنعقد في بكين في ٨ تشرين الأول عام ١٩٥٢ هاجموا فيه الحكومة التايلاندية لقبولها المساعدات الأمريكية الضخمة مقابل مشاركة تايلاند في الحرب الكورية [٦٦]، وفي شباط عام ١٩٥٢ عَقد الحزب الشيوعي التايلاندي مؤتمره السري الثاني في بانكوك، الذي شهد إنتخاب براسونغ فونفبت(Prasong Vongvivat) بمنصب السكرتير العام للحزب الشيوعي التايلاندي والذي شدد على العمل باستراتيجة تعبئة الآلاف من الناس للأنتقال الى الريف [٦٧].

بدأت الحكومة التايلاندية حملة إعتقالات واسعة على نشطاء الحزب الشيوعي وأعضاء اللجنة المحلية لحركة السلام وأصدرت قانون مكافحة الشيوعية في ١٣ كانون الثاني عام ١٩٥٢ وبررت الحكومة إصدار هذا القانون((**لضمان سلامة وإستقرار الوطن والشعب**))[٦٨]، وبما ان الأنشطة الشيوعية في تايلاند من الأولويات المهمة للسياسة الامريكية في جنوب شرق آسيا، فقد أشاد ادوين ستانتون(Edwin Stanton) السفير الامريكي في تايلاند للمدة

(١٩٤٧-١٩٥٣) باقرار قانون مكافحة الشيوعية وان هذه الاعتقالات أول الأمثلة على مكافحة حقيقية للبرنامج الشيوعي وان القانون الجديد سيكون إختبار لصدق وفعالية الحكومة التايلاندية في القضاء على الحزب الشيوعي التايلاندي [٦٩] وهكذا إتخذت الحكومة التايلاندية دائماً موقفاً مضاداً للشيوعية، فأيدت فرنسا في الهند الصينية(فيتنام- كمبوديا- لاوس) وبريطانيا في الملايو(ماليزيا حالياً) وإعترفت بالنظام القومي في تايوان وسمحت للحزب الحاكم في تايوان الكومينتانغ(Kuomintang) المناهض للفكر الشيوعي بالحفاظ على محطة إذاعية باللغة الصينية على الأراضي التايلاندية،[٧٠] كما رحبت عام ١٩٥٤ بحلف جنوب شرق آسيا(السياتو) [٧١]، وأصبحت بانكوك مقراً له مع وجود ٤ قواعد عسكرية للقوات الامريكية[٧٢].

سادساً: الكفاح المسلح للحزب الشيوعي التايلاندي.

أدى قطع العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية الصين الشعبية عام ١٩٦٠ وما ترتب عليه من إنقسام الايديولوجية الشيوعية الى كتلتين عدائيتين في تعزيز نفوذ الصينيين على الحركات الشيوعية في جنوب شرق آسيا باستثناء فيتنام[٧٣]، وقد ساهمت عودة أعضاء الحزب الشيوعي التايلاندي الذين سبقوا ان درسوا في معاهد الماركسية اللينية فكر ماو تسي تونغ لمدة ٥ سنوات على إتباع إستراتيجية جديدة وهي في تعبئة الجماهير من أجل شنَ (النضال الثوري) مستوحاة من الفلسفة الثورية لماو و هو شي منه، وهذا ماتحقق عندما إنعقد مؤتمر الحزب الشيوعي التايلاندي الثالث في ٣ ايلول عام ١٩٦١ الذي أعلن فيه اللجوء الى(الكفاح الثوري المسلح) والسعي الى إدامة هذا الكفاح بواسطة تكثيف جهوده لانشاء جبهة موحدة مع الجماعات السياسية المعارضة للحكومة[٧٤]، وبدأ التهيؤ للكفاح المسلح من خلال عدد من الاجراءات منها الحصول على الدعم الخارجي وخاصة من الصين وفيتنام الشمالية، وإنشاء قاعدة للحزب في محافظة ساكون ناخون (Sakon Nakhon) شمال شرق البلاد والتي كانت مقر هو شي منه عام ١٩٣٠ لتنطلق منها العمليات المسلحة، كما بدأ الحزب الشيوعي التايلاندي بالتحالف مع الحزب الشيوعي الملايوي(الماليزي) في الجنوب[٧٥]، اذ يتواجد حوالي٢٠٠٠ مقاتل ملايوي(ماليزي) في الأراضي التايلاندية يعيشون بصورة غير قانونية، وجدير بالذكر ان المناطق الشمالية الشرقية من البلاد تعتبر من أفقر مناطق البلاد وذات الكثافة السكانية الكثيفة، مكّن الحزب الشيوعي من إتخاذها قاعدة لشن عملياته المسلحة[٧٦].

في آذار عام ١٩٦٢ حدث تطور مهم لعب دوراً كبيراً في قرار الحزب إعلان الكفاح المسلح وهو تأسيس محطة إذاعية ناطقة باسم الحزب الشيوعي التايلاندي يطلق عليها إسم(صوت الشعب التايلاندي) والتي بدأت بثها أول مرة من لاوس ثم إنتقلت الى مقاطعة يونان في الصين، وكان عملها يتركز على بث الرسائل والبيانات الهامة الصادرة من الحزب[٧٧]، وفي الأول من تشرين الاول عام ١٩٦٤ أرسل الحزب الشيوعي التايلاندي عبر الاذاعة رسالة تهنئة بمناسبة الذكرى الخامسة عشر لتأسيس جمهورية الصين الشعبية، هاجم فيها الحكومة التايلاندية والولايات المتحدة الامريكية ودعى جميع القوى الديمقراطية في البلاد التي هي ضد (الامبريالية الامريكية) الى تشكيل جبهة ديمقراطية وطنية، وأعرب الحزب الشيوعي عن إستعداده للاطاحة بالحكومة التي وصفها بالفاشية والدكتاتورية، وأكد بأن الشعب التايلاندي سيحقق النصر النهائي من أجل الاستقلال والديمقراطية كما فعل الشعب الصيني[٧٨]، وفي الوقت نفسه تأسست حركة إستقلال تايلاند(Thailand Independence Movement) من التايلانديين الشيوعيين المقيمين في الصين، وفي البيان الرسمي الذي بثته إذاعة صوت تايلاند أكدت على طرد (المعتدين الامريكان) [٧٩] وإسقاط حكومة رئيس الوزراء ثانوم كيتيكاتشورن (Thanom Kittikachorn) [٨٠] ودعم الحقوق الديمقراطية للشعب التايلاندي، كما أشاد

البيان بالتجربة الناجحة الأولى لتفجير القنبلة الذرية الصينية في ١٦ تشرين الأول عام ١٩٦٤ في إشارة واضحة للدعم الصيني للحركة[٨١]، كما تأسست في الأول من كانون الثاني عام ١٩٦٥ الجبهة الوطنية التايلاندية (Thai Patriotic Front) وكان بيانها مشابهاً لبيان حركة إستقلال تايلاند من حيث المضمون والأسلوب، وقد أصبحت المنظمتان تعملان تحت إشراف الحزب الشيوعي التايلاندي[٨٢].

بين عامي ١٩٦١- ١٩٦٥ نفذ المسلحون الشيوعيون حوالي ٤٠ إغتيالاً سياسياً من بينهم ٢٣ مسؤولاً حكومياً[٨٣]، وفي آب عام ١٩٦٥ بدأ المسلحون الشيوعيون يشتبكون مع القوات الحكومية التاتيلاندية، إذ قرر المكتب السياسي للحزب الشيوعي التايلاندي شن العمليات المسلحة بما أسماه(الحرب الحرب الشعبية التحررية) على الرغم من ان أعضاء الحزب المسلحين كان لايتجاوز ١٢٠٠ مقاتل[٨٤]، ووقع أول اشتباك مسلح في منطقة نا كاي (Na Kae) في محافظة ساكون ناخون إذ إشتبك الشيوعيون في ٧ آب عام ١٩٦٥ مع دورية للشرطة التايلاندية في تلك المنطقة [٨٥]، وقد أيدت وسائل الاعلام الصينية الدور الريادي الجديد للحزب الشيوعي والاقتداء بماو تسي تونغ والتجربة الشيوعية الصينية في الكفاح المسلح، وأشار راديو بكين الى ((**ان الكفاح المسلح للشعب التايلاندي الذي أعلنه الحزب الشيوعي التايلاندي يتوافق مع نظرية ماو تسي تونغ الذي قال عام ١٩٤٨ ان قوة الدولة تنبع من فوهات البنادق**)) [٨٦]، كما قال وزير الخارجية الصيني تشن يي (Chen Yi) [٨٧] أواخر عام ١٩٦٥((**نأمل ان تكون هناك حرب عصابات مستمرة في تايلاند قبل نهاية العام الجاري**))[٨٨].

تصاعدت العمليات المسلحة للحزب الشيوعي في نيسان عام ١٩٦٦ وخاصة في محافظة شيانغ راي(Chiang Rai) أقصى شمال شرق البلاد، وكانت ٩٠% من العمليات المسلحة تقع في شمال شرق البلاد لأن أكثر سكانها من الأقليات العرقية، إضافة الى قربها لحدود دول شيوعية مثل لاوس وبورما[٨٩].

سابعاً: موقف الحكومة التايلاندية من العمليات المسلحة للحزب الشيوعي.

قررت الحكومة التايلاندية الرد على الهجمات الشيوعية، باعلان حالة الطوارئ في شمال شرق البلاد إذ أعطيت الأوامر للجيش الملكي التايلاندي بالتعامل مع الهجمات الشيوعية بمثابة غزو أجنبي[٩٠] وقد وضعت وزارة الدفاع التايلاندية عدة ركائز أساسية لمكافحة التمرد الشيوعي وهي:

١- تدمير أسلحة المتمردين.

٢- الدفاع عن السكان وحمايتهم.

٣- إنشاء منظمة مركزية للاشراف على عمليات مكافحة التمرد الشيوعي، فأنشأت قيادة عمليات الأمن الداخلي(Internal Security Operations Command) في كانون الثاني عام ١٩٦٥ ووضعت تحت إشراف وزارة الدفاع التايلاندية، الغرض منها إعتقال الاشخاص الذين تظهر أسمائهم في (القائمة السوداء) للشيوعيين والمتعاطفين معهم، وكانت تأتي بهم الى المعسكرات للتحقيق معهم، إضافة الى تنسيق العمليات بين الشرطة والجيش [٩١]، كما إستخدمت الحكومة التايلاندية القوة الجوية للهجوم على معسكرات الشيوعيين جنباً الى جنب مع عمليات التمشيط التي تقوم بها المدفعية[٩٢] وعلى الرغم من الاجراءات الحكومية إلا انها أثبتت عدم فاعليتها إذ غالباً ما تسببت العمليات العسكرية في خسائر كبيرة بين صفوف المدنيين خاصة في المناطق الريفية، مما ولدّ تعاطف السكان مع الحزب الشيوعي، بالاضافة الى تحصن المقاتلين الشيوعيين في الكهوف والتي يصعب على الجيش إختراقها[٩٣] .

في تشرين الأول عام ١٩٦٧ رفض مزارعي الافيون دفع الضرائب الى حزب الكومينتانغ الذي نُقل بالقرب من الحدود مع لاوس بعد أن تم إخلاء مقراته في بورما في مارس- نيسان عام ١٩٦١ وإستقر في المناطق الجبلية وخاصة منطقة شيانغ راي على الحدود مع لاوس والذي دخل في صراع مع الحزب الشيوعي التايلاندي، إذ صورت الدعاية الشيوعية حزب الكومينتانغ بأنهم ينتهكون سيادة تايلاند إضافة الى قمعه للسكان المحليين، وسرعان ماأصبحت القوات الحكومية متورطة في النزاع من خلال تدمير عدد من القرى المشتبه بايوائها للشيوعيين، أدى بالنتيجة الى فرار عدد كبير من سكان القرى وإنضموا الى الحزب الشيوعي التايلاندي في الجبال[٩٤].

في الأول من كانون الثاني عام ١٩٦٩ كان إيذاناً ببدء مرحلة جديدة من العمليات العسكرية الشيوعية وذلك بتأسيس الجيش الشعبي لتحرير تايلاند والتي جعلت من الحزب الشيوعي التايلاندي منظمة سياسية وعسكرية [٩٥]، وساهم تأسيس الجيش الشعبي لتحرير تايلاند في إتساع العمليات المسلحة، اذ أحصت وزارة الدفاع التايلاندية المناطق التي تنتشر فيها العمليات المسلحة للشيوعيين بحوالي ٣٥ محافظة من أصل ٧١ محافظة، وبحلول عام ١٩٧٠ كان هناك ٨ آلاف مسلح شيوعي يسيطرون على ٤١٢ قرية[٩٦]، ويبدو من أسباب ازياد النشاط الشيوعي المسلح هو عدم فهم الحكومة التايلاندية للأهداف الاستراتيجية للحزب الشيوعي والدخول معهم بمفاوضات لحل الأزمة، فضلاً عن الانقسامات داخل الجيش بين مؤيد ومعارض للقوة المفرطة ووقوع عدد كبير من الضحايا بين المدنيين، إضافة الى التخلف الاقتصادي والاجتماعي التي تعاني منه المناطق الشمالية الشرقية من البلاد، الى جانب القمع والترهيب للأقليات العرقية، والتي أدت بطبيعة الحال الى زيادة التعاطف مع الحزب الشيوعي[٩٧].

أدركت الحكومة التايلاندية ضعف فعالية الاجراءات المتخذة ضد الشيوعيين، لذلك أعدت بداية عام ١٩٧٠ عدداً من البرامج لمواجهة (التمرد الشيوعي) وتجنب العمل العسكري، ومعالجة الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للأقليات[٩٨]، أُطلق عليها برامج التنمية الريفية [٩٩]، فقامت الحكومة التايلاندية مع وجود الدعم المالي الأمريكي ببناء ١٥٠ مدرسة وتعبيد ٤٦٣كم٢ من الطرق، وإعمار ١٠١ جسر وبناء ٤٩ قناة إروائية، إضافة الى الاهتمام بالجانب الصحي، وتوفير الأمن[١٠٠]، وبالرغم من ذلك كانت هناك فئات مختلفة من الشعب ساخطة على الحكومة، فالتضخم المالي الذي حدث عام ١٩٧٢ قد تسبب في إرتفاع أسعار الأرز، ليصل معدل التضخم في البلاد الى ١٥% [١٠١]، ووجهت إنتقادات للحكومة التايلاندية بسبب سوء إدارتها للأزمة من خلال السماح بتصدير الأرز على نطاق واسع، كما ان جهود إبن رئيس الوزراء ثانوم الذي أصبح مسؤولاً عن مراقبة الأسعار كانت دون جدوى، وأدت الى مزيد من النقص وطوابير طويلة لشراء الأرز، وقد تضررت الطبقة العاملة من هذه الأزمة لذلك نظمت مايقارب ٤٠ إضراباً[١٠٢]، كما إزدادت مشكلة البطالة بين الخريجين من الطلاب الذين أسسوا مركز الطلاب الوطني في تايلاند، وقادوا عدد من التظاهرات للأحتجاج على الأوضاع الأقتصادية المتدهورة [١٠٣].

النشاط السياسي لطلاب الجامعات نبه قيادة الحزب الشيوعي التايلاندي الى ضرورة إعادة تأسيس العلاقة مع المثقفين في المناطق الحضرية والأستفادة منهم في زيادة قاعدة عضويتها[١٠٤]، خاصة بعد أن ساهم الطلاب في تنظيم النقابات العمالية والمطالبة بحقوق الفلاحين الاقتصادية والاجتماعية[١٠٥]، وأدت التظاهرات الطلابية المطالبة بالديمقراطية وتحسين الاوضاع الاقتصادي والتنديد بالحكم العسكري في البلاد الى إجبار رئيس الوزراء ثانوم على الاستقالة في ١٤ تشرين الاول عام ١٩٧٣ ومغادرة البلاد، وتشكيل حكومة مدنية برئاسة سانيا دارماساكتي (Sanya Dharmasakti) مهمتها إعداد دستور جديد للبلاد والتحضير لاجراء الأنتخابات العامة [١٠٦]، وجرت الانتخابات العامة في ١٥ شباط عام ١٩٧٥ وجاءت بحكومة مدنية ائتلافية برئاسة سيني براموج الذي إستقال في ١٤ مارس عام ١٩٧٥

[١٠٧] ثم صوت البرلمان على كوكريت براموج (Kukrit Pramoj) [١٠٨] ليُصبح رئيساً للوزراء الذي أعلن عن إقامة علاقات دبلوماسية مع جمهورية الصين الشعبية، وقام في الأول من تموز عام ١٩٧٥ بزيارة رسمية الى الصين، وقّع خلالها على بيان مشترك مع رئيس الوزراء الصيني تشو ان لاي(Zhou Enlai) لاقامة العلاقات الدبلوماسية، وكان سيني براموج يريد الحصول على وعود من الصينيين بنهاية دعمهم للحزب الشيوعي التايلاندي، وقد أعطى الصينيون الجواب من ان العلاقات الحزبية لاتؤثر على العلاقات بين الدول[١٠٩].

أدت التظاهرات الطلابية في ١٤ تشرين الاول عام ١٩٧٣ الى إنقسامات ايديلوجية بين الطلاب والمثقفين، فكان هناك الجناح المؤيد للحزب الشيوعي من جهة وجناح مدعوم من الجيش معادي الى الشيوعية في ظل الانتصارات التي حققتها القوات الشيوعية في الهند الصينية والغاء الحكم الملكي في لاوس، بدأت الحكومة بالتعامل الحذر مع المتعاطفين مع الشيوعية [١١٠]، تزامناً مع بدء القوات الامريكية والبالغ عددها ٢٧ الف مقاتل بمغادرة تايلاند إبتداءً من مارس عام ١٩٧٥، فتمت مطاردة العناصر الشيوعية من خلال تأسيس المنظمات اليمينية منها ناوا فون (القوة الجديدة) وريد بولز(Red Bulls)ومنظمة قرية الكشافة (The Village Scout Organization) ويتألف اعضاء هذه المنظمات من العناصر المدنية وعدد من كبار ضباط الجيش غرضهم مواجهة التيارات اليسارية والدفاع عن نظام الحكم، وأصبحت عمليات الاغتيال السياسي وقمع المظاهرات الطلابية شأناً عادياً[١١١].

بلغت عضوية الحزب الشيوعي التايلاندي ذروتها بعد الانقلاب العسكري في ٦ تشرين الأول عام ١٩٧٦، وتعيين الجيش التايلاندي للقاضي تانين كرافيكسين(Thanin Kraivichien)(١٩٧٦- ١٩٧٧) رئيساً للوزراء، الذي أطاح بالحكومة المدنية والمنتخبة إنتخاباً ديمقراطياً، وأصدر أوامره بمصادرة كافة المطبوعات التي تروج للشيوعية[١١٢] صاحبه هجمات وحشية من قبل الجيش والشرطة على الطلاب في جامعة ثاماسات(Thammasat University) الذين كانوا يحتجون على الفساد الحكومي، وقد صورت الاذاعة الرسمية التايلاندية الطلاب بأنهم متعاطفين مع الحزب الشيوعي ويعملون ضد الحكومة[١١٣]، إذ بدأت القوات الحكومية باطلاق النار بشكل عشوائي داخل الجامعة مما أدى الى مقتل ٤٦ طالباً وإصابة ١٦٧ منهم، لكن التقارير الغير رسمية تشير الى مقتل حوالي ١٠٠ طالب، وإرتفع عدد المصابين خاصة بعد إنضمام المدنيين الى جانب الطلاب، مما أسفر عن **((صورة بشعة من أعمال العنف الوحشي))**[١١٤]، وفي أعقاب أحداث الانقلاب والمجزرة بحق الطلاب وسلسلة من الاجراءات القمعية، ترك مايقارب ٣ آلاف من الطلاب والمعلمين ونشطاء الحركة العمالية العاصمة بانكوك [١١٥]، وإنضموا الى الحزب الشيوعي في الغابات، حيث تم تدريبهم سياسياً وعسكرياً في معسكرات بلات في لاوس ووضِع العديد منهم في القرى بعد تقسيمهم الى مجموعات تضم كل مجموعة من ٥-١٠ أفراد مقسمين على ٢٥٠ من القرى التابعة لسيطرة الحزب الشيوعي التايلاندي[١١٦]، وبانضمام هؤلاء المثقفين الى الحزب، إرتفع عدد أعضاء الحزب الشيوعي التايلاندي فبحلول عام ١٩٧٧ بلغوا حوالي ٦٠٠٠-٨٠٠٠ مقاتل وأعلنت المصادر الرسمية بأن نصف محافظات البلاد مخترقة من قبل الحزب الشيوعي، والتي عززت من قدرة الحزب على إتباع تكوين جبهة سياسية موحدة، وفي ٧ آيار عام ١٩٧٧ أعلن الحزب الاشتراكي التايلاندي انه سيتعاون مع الحزب الشيوعي في مسألة الكفاح المسلح، والذي نتج عنه تشكيل جبهة موحدة بين الحزبين في ٢ تموز، وأعلن في ٤ تشرين الاول عام ١٩٧٧ عن تشكيل لجنة لتنسيق القوى الوطنية والديمقراطية [١١٧].

إتبعت الحكومة التايلاندية برئاسة رئيس الوزراء الجنرال كرانجاساك تشوماناان(Kriangsak Chamanan)(١٩٧٧- ١٩٨٠) سياسة التقارب مع جيرانها الشيوعيين، والتي أثرت على فقدان الحزب الشيوعي للدعم

الخارجي، ففي عام ١٩٧٨ وقعت الحكومة التايلاندية إتفاقيات تجارية مع لاوس والصين، كما إستعادة العلاقات الدبلوماسية مع فيتنام [١١٨]، وتوجت هذه العلاقة بزيارة رئيس الوزراء الفيتنامي فام دونغ (Pham Van Dong) (١٩٧٦- ١٩٨٧) الى تايلاند في ٦ ايلول عام ١٩٧٨ إستغرقت خمسة أيام، إذ وعدت الحكومة الفيتنامية بأنها لن تدعم العمليات المسلحة للحزب الشيوعي التايلاندي وتعليق كافة المساعدات لهم[١١٩]، وبعد شهرين غزا الجيش الفيتنامي كمبوديا ونحى حكومة الرئيس الكمبودي بول بوت(Pol Pot)(١٩٧٦-١٩٧٩) الشيوعية عن السلطة، وجلب القوات العسكرية الفيتنامية الى الحدود مع تايلاند، إذ أغلقت فيتنام القواعد العسكرية الشيوعية التايلاندية في كمبوديا، ويقدر عدد مقاتلي الحزب الشيوعي التايلاندي داخل كمبوديا ب ١٥٠٠ مقاتل، ثم في كانون الثاني عام ١٩٧٩ أصبحت لاوس تحت السيطرة الفيتنامية وطردت مقاتلي الحزب الشيوعي التايلاندي[١٢٠]، وفي الحرب الصينية- الفيتنامية عام ١٩٧٩ أيد الحزب الشيوعي التايلاندي علناً الصين[١٢١] وبعد تحسن العلاقات الصينية- التايلاندية والتي شكلت تهديداً كبيراً للحزب الشيوعي التايلاندي، حيث إنخفض الدعم المعنوي واللوجستي الصيني الى الحزب الشيوعي، طالب رئيس الوزراء التايلاندي الجنرال كرانجاساك تشومانان الصين باغلاق الاذاعة التابعة للحزب الشيوعي التايلاندي والتي تبث برامجها من مقاطعة يونان في الصين[١٢٢]، حيث بدأت الحكومة الصينية بمطالبة الحزب الشيوعي التايلاندي بالتخفيف من حدة (الخطاب الثوري) ضد الحكومة التايلاندية في البث الإذاعي، وفي ١٠ تموز عام ١٩٧٩ تم إيقاف بث إذاعة صوت تايلاند[١٢٣].

إستغلت الحكومة التايلاندية الأزمة السياسية للحزب الشيوعي التايلاندي وذلك بعد فقدانه الدعم الخارجي والأنقسام الايديولوجي الداخلي بين أعضائه، الى تشجيع كوادر الحزب الشيوعي على الانشقاق والهرب، وفي نهاية المطاف أصدرت الحكومة قانون العفو عام ١٩٨٠ عن كافة الجرائم التي إرتكبها الحزب الشيوعي بشرط تسليم أسلحتهم[١٢٤]، وكان قانون العفو بتخطيط من قبل وزير الدفاع بريم تينسولانوندا (Prem Tinsulanonda)[١٢٥] الذي أكد على إتباع حل سياسي وعسكري لهزيمة الشيوعية[١٢٦].

أدى قرار العفو الى فرار العديد من الطلاب ومؤيدي الحزب وإستسلامهم مع أسلحتهم الى الحكومة التايلاندية، اذ تم إستسلام أكثر من ٧٥٠٠ مسلح للمدة (١٩٧٩- ١٩٨٢) وباشرت الحكومة التايلاندية بتأهيلهم للمشاركة في برنامج التنمية الوطنية التايلاندية[١٢٧] وقد إعترف الحزب الشيوعي التايلاندي خلال المؤتمر السري الرابع للحزب عام ١٩٨٢ بالأخطاء التكتيكية والايديولوجية للحزب ولكنه مع ذلك أكد على الخط الماوي للحزب [١٢٨]، وفي عام ١٩٨٢ سقط مقر الحزب الشيوعي في جبل كاو كو (Khao Kho) ، كما سقطت كافة قواعد الحزب في شمال وشمال شرق البلاد بيد الجيش التايلاندي والذي كان ايذاناً بانتهاء أي نشاط سياسي وعسكري للحزب، ولا يزال الحزب الشيوعي التايلاندي يُعتبر من الأحزاب السياسية المحظورة في البلاد [١٢٩].

الخاتمة.

١- الحزب الشيوعي التايلاندي، حزب ماركسي لينيني، أكثر أعضاءه من الأقلية الصينية، إستطاع أن يُنظم ويوجه النهج الشيوعي الثوري، وأصبحت جميع المنظمات الشيوعية في تايلاند تابعة له، متمسكاً بالنهج الثوري للحزب الشيوعي الصيني.

٢- نفوذ الحزب الشيوعي التايلاندي على الأحداث السياسية كان ضئيلاً خلال فترة الثلاثينات وكان الحزب غير قادر على إثبات وجوده حتى نهاية الحرب العالمية الثانية، عندما إضطرت الحكومة التايلاندية الى الغاء قانون مكافحة الشيوعية الذي تم إقراره عام ١٩٣٣.

٣- أدى إنتصار الثورة الشيوعية في الصين عام ١٩٤٩ الى عودة العديد من كوادر الحزب الشيوعي التايلاندي والتي ساهمت في الثورة الصينية، والذي كان دافعاً لاتخاذ قراراً بنشر الافكار الشيوعية في الريف.

٤- تحول الحزب الشيوعي التايلاندي من منظمة سياسية الى منظمة سياسية وعسكرية بعد إعلانه بدء العمليات العسكرية ضد القوات التايلاندية عام ١٩٦١ وتأسيس الجيش الشعبي لتحرير تايلاند.

٥- أدت عودة العلاقات الدبلوماسية بين الصين وتايلاند الى انخفاض الدعم اللوجستي الصيني للحزب الشيوعي التايلاندي، والتي أثرت بشكل كبير على الحزب وتسبب في إنشقاقات داخل الحزب الشيوعي التايلاندي.

٦- لايزال الحزب الشيوعي التايلاندي يُعتبر من الاحزاب السياسية المحظورة في تايلاند حتى الوقت الحالي.

الملاحق. خريطة مملكة تايلاند[١٣٠].

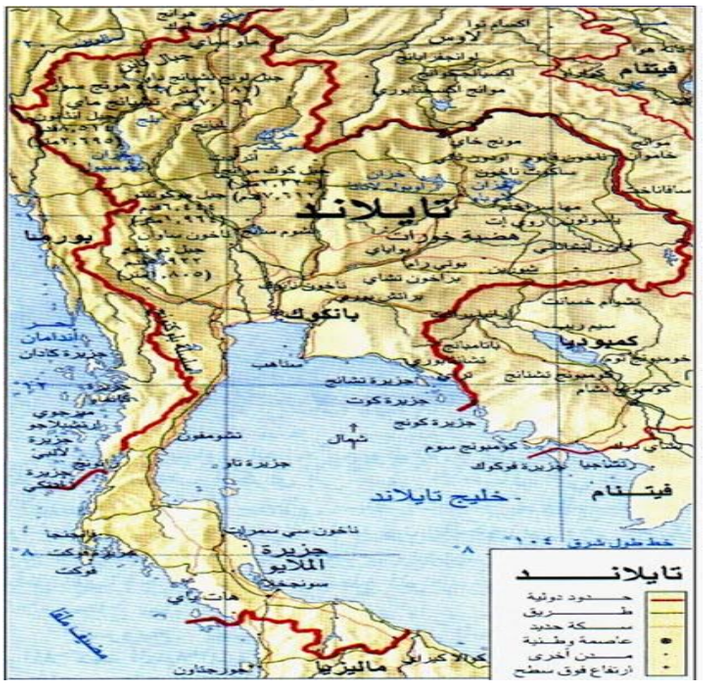

الهوامش.

(1) Michael Leifer, Dictionary of the Modern Politics of Southeast Asia, Routledge, New York, 1995, P. 2.

(٢) خليل احمد خليل، ملحق موسوعة السياسة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٤، ص٢٤٧.

(٣) محمد عتريس، معجم بلدان العالم آخر التطورات السياسية أحدث البيانات الاحصائية، الدار الثقافية للنشر، ط١، القاهرة، ٢٠٠٢، ص٢٢٦.

(4) Patit Paban Mishra, The History of Thailand, ABC-CLIO, LLC, California, United States of America, 2010, P.3.

(٥) حسن سيد احمد ابو العينين، جغرافية العالم الاقليمية آسيا الموسمية وعالم المحيط الهادي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٦٧، ص ٢٥٨ .

(6) Patit Paban Mishra, Op.Cit, P.3.

(٧) محمد عتريس ، المصدر السابق، ص٢٢٥.

(٨) محمد الجابري، موسوعة دول العالم حقائق وارقام، مجموعة النيل العربية، ط٢، القاهرة، ٢٠٠٤، ص١١٧.

(9) Patit Paban Mishra, Op.Cit, P.2.

(10) Douglas A. Phillips, Thailand, Infobas Publishing, New York, 2007. P. 28.

(١١) سليمان مظهر، تايلند أرض الاحرار تبيع كل شيء حتى الانسان، مجلة العربي، العدد ٣٦٠، الكويت، نوفمبر، السنة الحادية والثلاثون، ١٩٨٨، ص١٣٥.

(١٢) محمد عتريس ، المصدر السابق، ص٢٢٥.

(١٣) بريان هاريسون، موجز تاريخ جنوب شرق آسيا، ترجمة سعد احمد حسين، مطبعة الكيلاني الصغير، القاهرة، ١٩٥٤، ص١٧٦؛ Douglas A. Phillips, Op.Cit,P. 28

(14) George Childs Kohn, Dictionary of Wars, Routledge, New York, 1999, P. 444.

(15) Patit Paban Mishra, Op.Cit, P.2.

(١٦) فيليب كورتن، العالم والغرب التحدي الاوربي والاستجابة فيما وراء البحار في عصور الامبراطوريات، ترجمة رضوان السيد، العبيكان، الرياض، ٢٠٠٧، ص٢٠٠.

(17) Andrew Brown, Labour, Politics and the State in Industrialising Thailand, Routledge, New York, 2004, P. 24.

(18) Douglas A. Phillips, Op.Cit,P. 31.

(19)James T. Price, The Evolution of Sino-Thai Diplomatic Relations: 1965-1975, A thesis presented to the Faculty of the U.S. Army Command and General Staff College in partial fulfilment of the requirements for the degree Master of Military Art and Science, United States of America, 1977, P. 57.

(20) Ibid, P. 57.

(٢١) علي محافظة، شخصيات من التاريخ سير وتراجم موجزة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٩، ص١٥٠.

(22) Maurizio Peleggi, Thailand the worldly kingdom, Reaktion Books Ltd, London, 2007, P. 128.

(23) Harold E. Smith, Gayla S. Nieminen, and others, Historical Dictionary of Thailand, The Scarecrow Press, Second Edition, Maryland, United States of America, 2005, P. 81.

(24) Maurizio Peleggi, Op.Cit, P. 128.

(25) Justus M. van der Kroef, Communism in South-east Asia, The Macmillan Press, London, 1981, P. 9 .

(٢٦) شيانغ كاي شيك، سياسي صيني، ولد في الصين عام ١٨٨٧، انضم الى الجيش وسافر الى اليابان ليلتحق بكلية أركان الجيش والتقى هناك بالزعيم الصيني صن يان صن زعيم الحزب الوطني(الكوميتانغ) الذي يهدف الى إقامة الجمهورية الصينية، حيث إنضم شيانغ كاي شيك اليه، أصبح عام ١٩٢٥ زعيم حزب الكوميتانغ وقاد حملة لتطهير الحزب من الشيوعيين، مما أدى الى تعرضه للاختطاف من قبل الشيوعيين وكانت من شروط إطلاق سراحه إقامة جبهة موحدة مع الشيوعيين ضد الغزو الياباني لمنشوريا الصينية، عام ١٩٣٧ اعلن الحرب على اليابان، وبعد إنتهاء الحرب العالمية الثانية إستمر الصراع بين شيانغ كاي شيك والشيوعيين، الذي إنتهى لصالح الشيوعيين، مما إضطره للمغادرة الى تايوان عام ١٩٤٩ وأصبح رئيسا لتايوان حتى وفاته عام ١٩٧٥. للمزيد ينظر:

Ruud van Dijk, William Glenn Gray, and others, Encyclopedia of the Cold War, Volume 1, Routledge, New York, 2008, PP. 138-140 .

(27) Anuson Chinvanno, Thailand's Policies towards China 1949-54, Macmillan Academic and Professional Ltd, London, 1992, P. 84.

(28) Justus M. van der Kroef, Op.Cit, P. 17.

(29) Anthony James Joes, Resisting Rebellion the history and politics of Counterinsurgency, The University Press of Kentucky, United States of America, 2004, P. 212.

(30) Maurizio Peleggi, Op.Cit,P. 128.

(31) Anuson Chinvanno, Op.Cit, P.84.

(٣٢) جاي ونت، اضواء على آسيا، ترجمة روفائيل جرجس، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، د.ت، ص١٨٠.

(33) Giles Ji Ungpakorn, For the Rich Thailand's political Crisis, Workers Democracy Publishing, Bangkok, 2007, P. 54.

(٣٤) نوال محمد يوسف نجيب، الانقلاب الاخير في تايلاند، مجلة السياسة الدولية، العدد ٦٥، القاهرة، يوليو، ١٩٨١، ص١٣٥.

(35) James T. Price, Op.Cit, P. 58.

(36) Justus M. van der Kroef, Op.Cit, P. 17.

(37) Judith A. Stowe, Siam Becomes Thailand: A Story of Intrigue, C. Hurst & Co. Publishers, London, 1991, P. 45.

(38) Anuson Chinvanno, Op.Cit, P.84.

(٣٩) ماجدة علي صالح، قضايا الأقليات الصينية في دول الآسيان، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٨٣، القاهرة، السنة السابعة والاربعون، يناير، ٢٠١١، ص١٠٥.

(40) Justus M. van der Kroef, Op.Cit, P. 18.

(41) Kim Young Hum, East Asia's Turbulent Century with American Diplomatic Documents, Appleton-Century-Crofts, New York, 1966, P. 107.

(٤٢) سيني براموج، سياسي تايلاندي، ولد في تايلاند عام ١٩٠٥، يرجع نسبة الى العائلة المالكة التايلاندية ومن نسل الملك راما الثاني، درس في لندن وعند عودته درس القانون وحصل على وظيفة في المحكمة العليا، وفي عام ١٩٤٠ نُقل الى وزارة الخارجية وأصبح سفير تايلاند في الولايات المتحدة الامريكية، واثناء الغزو الياباني لتايلاند رفض إعلان تايلاند الحرب على بريطانيا والولايات المتحدة وأسس حركة تايلاند الحرة لمقاومة الغزو الياباني، أصبح رئيساً للوزراء ثلاث مرات الاولى للمدة (١٩٤٥-١٩٤٦) والثانية عام ١٩٧٥ والثالثة عام ١٩٧٦، توفي عام ١٩٩٧. للمزيد ينظر:

Donald E. Weatherbee, Historical Dictionary of United States-Southeast Asia Relations, Scarecrow Press, Maryland, United States of America, 2008, PP. 314-315.

(43) Maurizio Peleggi, Op.Cit,P. 129.

(44) Justus M. van der Kroef, Op.Cit,P. 21 .

(45) Maurizio Peleggi, Op.Cit,P. 129 .

(46) Justus M. van der Kroef, Op.Cit,P. 21 .

(47) Ibid, P. 22.

(48) Chris Baker,Pasuk Phongpaichit, A History of Thailand, Cambridge University Press,Third edition, Singapore, 2014, P. 180.

(49) Daniel Fineman, A Special Relationship: The United States and Military Government in Thailand 1947-1958, University of Hawaii Press, Honolulu, United States of America, 1997, P. 167 .

(50) Charles B. McLane, Soviet Strategies in Southeast Asia An Exploration of Eastern Policy under Lenin and Stalin, Princeton University Press, New Jersey, United States of America, 1966,P. 343.

(51) Maurizio Peleggi, Op.Cit,P. 130.

(52) Chris Baker,Pasuk Phongpaichit, Op. Cit, P. 180.

(٥٣) الرابطة الديمقراطية الصينية، إحدى الاحزاب الغير الشيوعية المعترف بها من قبل الحكومة الصينية تأسست في ١٩ آذار عام ١٩٤١ واصبح هوانغ ينبي رئيسا لها، وضمت في عضويتها المثقفين في مجالات الثقافة والتعليم والعلوم والتكنولوجيا، وأعلنت عن أهدافها في تعزيز الديمقراطية والسلام وتوحيد القوى السياسية صينية ودعم المجهود الحربي للصين خلال الحرب الصينية- اليابانية الثانية، كما دعت الى التعاون مع الحزب الشيوعي الصيني، شاركت في وضع البرنامج التحضيري لتأسيس جمهورية الصين الشعبية عام ١٩٤٩، تقلد أعضائها عدة مناصب حكومية في الصين. للمزيد ينظر:

James Z. Gao, Historical Dictionary of Modern China (1800-1949), Historical Dictionaries of Ancient Civilizations and Historical Eras, Scarecrow Press, Maryland, United States of America, 2009, PP. 59- 60.

(54) Anuson Chinvanno, Op.Cit, P.85.

(55) Thak Chaloemtiarana, Thailand The Politics of Despotic Paternalism, Southeast Asia Program Publications, New York, 2007, P. 28.

(٥٦) غابرييل كولكو، العالم في ازمة: نهاية القرن الامريكي، ترجمة عمرو سلام، احمد حالي واخرون، اصدارات اي كتب، لندن، ٢٠١٥، ص٢٠١.

(57) Anuson Chinvanno, Op.Cit, P.85.

(58) Maurizio Peleggi, Op.Cit,P. 130.

(59) Anuson Chinvanno, Op.Cit, P.86.

(60) Chulacheeb Chinwanno, Rising China and Thailand's Policy of Strategic Engagement, in The Rise of China: Responses from Southeast Asia and Japan, National Institute for Defense Studies, Tokyo, 2009, P. 82.

(٦١) الحرب الكورية: حرب اهلية حدثت في شبه الجزيرة الكورية بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية، عندما قامت كوريا الشمالية بمهاجمة كوريا الجنوبية في ٢٥ حزيران عام ١٩٥٠، استدعت تدخل الامم المتحدة في تكوين تحالف بقيادة الولايات المتحدة لمساندة كوريا الجنوبية، كما انضمت الصين الى جانب كوريا الشمالية وقدم الاتحاد السوفيتي مساعدات ومعدات عسكرية الى كوريا الشمالية، انتهت الحرب بتوقيع اتفاق هدنة لوقف اطلاق النار في ٢٧ تموز عام ١٩٥٣. للمزيد ينظر: مينا اسحق طانيوس بولس، التحول الديمقراطي لكوريا الجنوبية وأثره في تغير سياستها الخارجية تجاه كوريا الشمالية، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، ٢٠١٤، ص٨.

(62) Enze Han, Contestation and Adaptation: The Politics of National Identity in China, Oxford University Press, New York, 2013, P. 114.

(٦٣) جريدة الاخبار، العدد ٢٢٩٥،(بغداد)، بتاريخ ٢١ تموز ١٩٤٨.

(64) Maurizio Peleggi, Op.Cit, P. 130.

(65) Anuson Chinvanno, Op.Cit, P.86.

(66) Ibid, P. 86.

(67) Donald F. Busky, Communism in History and Theory Asia, Africa, and the and the Americas, Greenwood Publishing Group, California, United States of America, 2002, P. 68.

(68) Maurizio Peleggi, Op.Cit, P. 130.

(69) Anuson Chinvanno, Op.Cit, P.87.

(70) Anthony James Joe, Op. Cit, P. 212.

(٧١) السياتو: هي منظمة حلف جنوب شرق آسيا وتعرف أيضاً بحلف مانيلا، تأسست في ٨ ايلول عام ١٩٥٤، من ثماني دول هي الولايات المتحدة الامريكية_ بريطانيا_ فرنسا_ استراليا_ نيوزلندا_ باكستان_ تايلاند_ الفلبين، وكان من اسباب انشاء المنظمة العمل على مواجهة التوسع الشيوعي في منطقة جنوب شرق آسيا، وتم حلها عام ١٩٧٧. للمزيد ينظر: قحطان احمد سليمان الحمداني، الاساس في العلوم السياسية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمّان، ٢٠٠٤، ص٤٠٧؛ عادل محمد شكري، ازمة حلف جنوب شرق آسيا، مجلة السياسة الدولية، العدد ٣، القاهرة، السنة الثانية، ١٩٦٦، ص ص ١٤٢-١٥٦.

(72) Anthony James Joe, Op. Cit, P. 212.

(٧٣) هالة مصطفى، بكين ولعبة التوازن الدولي، مجلة السياسة الدولية، العدد ٧٥، القاهرة، يناير، ١٩٨٤، ص١٩١.

(74) Andrew James Birtle, U.S. Army counterinsurgency and contingency operations doctrine 1942–1976, Center of Military History United States Army Washington, D.C, 2006, P. 335.

(75) Maurizio Peleggi, Op.Cit,P. 132.

(76) Anthony James Joe, Op. Cit, P. 213.

(77) Takashi Tajima, China and South-east Asia: Strategic Interests and Policy Prospects, International Institute for Strategic Studies, London, 1981, P. 18.

(78) James T. Price, Op.Cit,,P. 62.

(79) Wilfred D. Koplowitz, the Senior Seminar in Foreign Policy, Ninth Session, 1966-67 A Profile of Communist Insurgency The Case of Thailand, Washington , 1967, P. 6.

(٨٠) ثانوم كيتيكاتشورن، سياسي تايلاندي، ولد عام ١٩١١، انضم الى الاكاديمية العسكرية عام ١٩٢٥، تخرج برتبة ملازم، خدم في بورما شارك في الحرب العالمية الثانية، كما حضر احتفال توقيع اتفاقية الهدنة لوقف اطلاق النار خلال الحرب الكورية في تموز عام ١٩٥٣، اصبح وزيرا للدفاع عام ١٩٥٧، أصبح رئيساً للوزراء للمدة (١٩٦٣- ١٩٧٣)، غادر الى منفاه في الولايات المتحدة بعد الاحتجاجات الطلابية في تشرين الاول عام ١٩٧٣، توفي عام ٢٠٠٤. للمزيد ينظر:

Donald E. Weatherbee, Op.Cit, P. 354 .

(81) Wilfred D. Koplowitz, Op.Cit, P. 5.

(82) B.V. Rao, History of Asia from Early Times to A.D. 2000, New Dawn Press, India, 2005, P. 177.

(83) Wilfred D. Koplowitz, Op.Cit, P. 5.

(84) Andrew James Birtle, Op. Cit,P. 227.

(85) Chris Baker,Pasuk Phongpaichit, Op. Cit, P. 183.

(86) James T. Price, Op.Cit,P. 66 .

(٨٧) تشن يي، عسكري وسياسي صيني، ولد عام ١٩٠١، سافر الى فرنسا للدراسة عام ١٩١٩، انضم الى الحزب الشيوعي الصيني عام ١٩٢٣، التحق بالجيش الاحمر الرابع عام ١٩٢٨، شارك في الحرب الصينية- اليابانية (١٩٣٧-١٩٤٥)، اصبح رئيس بلدية شانغهاي عام ١٩٤٨، شغل منصب سكرتير الحزب الشيوعي في شنغهاي عام ١٩٥٤، أصبح وزيراً للخارجية للمدة (١٩٥٨-١٩٧٢)، توفي عام ١٩٧٢. للمزيد ينظر:

Xiaobing Li, China at War: An Encyclopedia: An Encyclopedia, ABC-CLIO, California, United States of America, 2012, P. 35.

(88) Chulacheeb Chinwanno, Op. Cit, P. 83.

(89) Anthony James Joe, Op. Cit, P. 213.

(90) Chris Baker, Pasuk Phongpaichit, Op. Cit, P. 183.

(91) Matthew Zipple, Thailand's Red Drum Murders Through an Analysis of Declassified Documents, Southeast Review of Asian Studies, Volume, 36, United states of America, 2014, PP. 93- 101.

(92) Anthony James Joe, Op. Cit, P. 214.

(93) Foreign Relations of the United States, 1969–1976, Volume XX, Southeast Asia, 1969–1972, Telegram From the Embassy in Thailand to the Department of State, Bangkok, September 17, 1971, 0300Z,Document 137, P. 299.

(94) Richard M. Gibson, Wenhua Chen, The Secret Army Chiang Kai-shek and the Drug Warlords of the Golden Triangle, John Wiley & Sons (Asia) Pte, Singapore, 2011, P. 235.

(95) James T. Price, Op.Cit,P. 68.

(96) Chris Baker, Pasuk Phongpaichit, Op. Cit, P. 183.

(97) Maurizio Peleggi, Op.Cit,P. 132.

(98) Harold E. Smith, Gayla S. Nieminen, Op.Cit,P. `

(99) Chris Baker, Pasuk Phongpaichit, Op. Cit, P. 183.

(100) Andrew James Birtle, Op. Cit,P. 227.

(101) Somboon Suksamran, Buddhism and politics in Thailand : a study of socio-political change and political activism of the Thai Sangha, Institute of Southeast Asian Studies, Singapore, 1982, P. 63.

(102) Patit Paban Mishra, Op.Cit, PP.126 - 127.

(103) Ibid, P. 127.

(104) Maurizio Peleggi, Op.Cit, P. 132.

(105) Patit Paban Mishra, Op.Cit, P.128 .

(106) Tuong Vu, Wasana Wongsurawat, Dynamics of the Cold War in Asia: Ideology, Identity, and Culture, Palgrave Macmillan, London, 2009, P. 174.

(107) Patit Paban Mishra, Op.Cit, P.129.

(١٠٨) كوكريت براموج، سياسي وكاتب روايات تايلاندي، ولد عام ١٩١١ من عائلة ارستقراطية من اصل صيني، حصل على البكالوريوس في الفلسفة والاقتصاد والسياسة من جامعة اكسفورد عام ١٩٣٣، أسس حزب التقدم للمدة (١٩٤٥-١٩٤٦)، أصبح رئيس مجلس النواب للمدة (١٩٧٣- ١٩٧٤)، أصبح رئيس الوزراء للمدة (١٩٧٥-١٩٧٦)، توفي عام ١٩٩٥. للمزيد ينظر:

Keat Gin Ooi, Southeast Asia: A Historical Encyclopedia, from Angkor Wat to East, Volume 1, ABC-CLIO, California, United States of America, 2004, PP. 650 - 749.

(109) Chulacheeb Chinwanno, Op. Cit, P.P. 88-89.

(110) Patit Paban Mishra, Op.Cit, P.128.

(111) Ibid, P. 129.

(١١٢) جمال الدين محمد علي، تايلاند بين الانقلابات العسكرية والأمن الاسيوي المفقود، مجلة السياسة الدولية، العدد ٨٣، القاهرة، يناير، ١٩٨٠، ص٢١٢.

(113) Benedict Anderson, The Spectre of Comparisons Nationalism, Southeast Asia, and the World, Verso, New York, 1998,P. 185.

(114) Matthew Zipple, Op. Cit, P.105.

(115) Maurizio Peleggi, Op.Cit,P. 133.

(116) Matthew Zipple, Op. Cit, P.106 .

(117) Justus M. van der Kroef, Op.Cit, P. 198 .

(118) Patit Paban Mishra, Op.Cit, P.131.

(119) Nguyen Vu Tung, Vietnam – Thailand Relations after the Cold War, in N. Ganesan, Ramses Amer, International Relations in Southeast Asia: Between Bilateralism and Multilateralism, Institute of Southeast Asian, Singapore, 2010,P. 70 .

(120) Anthony James Joe, Op. Cit, P. 216.

(١٢١) الحرب الصينية- الفيتنامية، وهي الحرب التي دارت بين الصين وفيتنام للمدة (١٧ شباط- ١٦ اذار) عام ١٩٧٩ وتعتبر من أقصر الحروب في العالم اذ استمرت ٢٧ يوما، ومن اسباب الحرب هو غزو فيتنام الى كمبوديا واسقاطها الحكم الشيوعي المدعوم من قبل الصين، لذلك قامت الصين بغزو شمال فيتنام، وانسحبت بعد ان اعلنت انها حققت اهدافها، وزعمت كلا الدولتين انتصارهما في الحرب. للمزيد ينظر: احمد السيد نجار، جنوب شرق اسيا بين الصراع المسلح واحتمالات السلام، مجلة السياسة الدولية، العدد ٨، القاهرة، ابريل، ١٩٨٥، ص٢١٢؛

Bruce A. Elleman, Modern Chinese Warfare, 1795-1989, Routledge, New York, 2001, P. 294.

(122) Chulacheeb Chinwanno, Op. Cit, P. 91.

(123) Maurizio Peleggi, Op.Cit,P. 133.

(124) Patrick Heenan, Monique Lamontagne, The Southeast Asia Handbook, Indonesia, Malaysia, Philippines, Singapore and Thailand, Fitzroy Dearborn Published, London, 2001,P. 46 .

(١٢٥) بريم تينسولانوندا، عسكري وسياسي تايلاندي، ولد عام ١٩٢٠ في تايلاند، انضم الى الاكاديمية العسكرية وتخرج ضابطاً في الجيش التايلاندي عام ١٩٤١، أصبح عضواً في مجلس الشيوخ عام ١٩٧١، أصبح نائب وزير الداخلية للمدة (١٩٧٧-١٩٧٨)، وزيراً للدفاع للمدة (١٩٧٩- ١٩٨٧)، تسّلم رئاسة الوزراء للمدة (١٩٨٠- ١٩٨٨)، جرت في عهده العديد من الانقلابات العسكرية ضده استطاع من القضاء عليها كما تعرض الى عدة محاولات للاغتيال. للمزيد ينظر:

The International Who's Who 2004, Europa Publications Limited, 67th Edition, London, 2003, P. 1353.

(126) Maurizio Peleggi, Op.Cit, P. 133.

(127) Harold E. Smith, Gayla S. Nieminen, Op.Cit, P.81.

(128) Maurizio Peleggi, Op.Cit,P. 133.

(129) Anthony James Joe, Op. Cit, P. 216.

(130) http://www.thailand.sea7htravel.com .

المصادر.

أولاً: الوثائق المنشورة

١- وثائق وزارة الخارجية الامريكية Foreign Relations of the United States

1- Foreign Relations of the United States, 1969–1976, Volume XX, Southeast Asia, 1969–1972, Telegram From the Embassy in Thailand to the Department of State, Bangkok, September 17, 1971, 0300Z,Document 137 .

ثانياً: الكتب العربية والمترجمة.

١- بريان هاريسون، موجز تاريخ جنوب شرق آسيا، ترجمة سعد احمد حسين، مطبعة الكيلاني الصغير، القاهرة، ١٩٥٤.

٢- جاي ونت، أضواء على آسيا، ترجمة روفائيل جرجس، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، د.ت.

٣- حسن سيد احمد ابو العينين، جغرافية العالم الاقليمية آسيا الموسمية وعالم المحيط الهادي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٦٧.

٤- علي محافظة، شخصيات من التاريخ سير وتراجم موجزة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٩.

٥- غابرييل كولكو، العالم في ازمة: نهاية القرن الامريكي، ترجمة عمرو سلام، احمد حالي واخرون، اصدارات اي كتب، لندن، ٢٠١٥ .

٦- فيليب كورتن، العالم والغرب التحدي الاوربي والاستجابة فيما وراء البحار في عصور الامبراطوريات، ترجمة رضوان السيد، العبيكان، الرياض، ٢٠٠٧.

٧- قحطان احمد سليمان الحمداني، الاساس في العلوم السياسية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمّان، ٢٠٠٤ .

٨- مينا اسحق طانيوس بولس، التحول الديمقراطي لكوريا الجنوبية وأثره في تغير سياستها الخارجية تجاه كوريا الشمالية، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، ٢٠١٤ .

ثالثاً: المقالات .

أ- باللغة العربية.

١- احمد السيد نجار، جنوب شرق آسيا بين الصراع المسلح واحتمالات السلام، مجلة السياسة الدولية، العدد ٨، القاهرة، ابريل، ١٩٨٥ .

٢- جمال الدين محمد علي، تايلاند بين الانقلابات العسكرية والأمن الاسيوي المفقود، مجلة السياسة الدولية، العدد ٨٣، القاهرة، يناير، ١٩٨٠ .

٣- سليمان مظهر، تايلند ارض الاحرار تبيع كل شيء حتى الانسان، مجلة العربي، العدد ٣٦٠، الكويت، نوفمبر، السنة الحادية والثلاثون، ١٩٨٨.

٤- عادل محمد شكري، ازمة حلف جنوب شرق آسيا، مجلة السياسة الدولية، العدد ٣، القاهرة، السنة الثانية، ١٩٦٦ .

٥- ماجدة علي صالح، قضايا الأقليات الصينية في دول الآسيان، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٨٣، القاهرة، السنة السابعة والاربعون، يناير، ٢٠١١ .

٦- نوال محمد يوسف نجيب، الانقلاب الاخير في تايلاند، مجلة السياسة الدولية، العدد ٦٥، القاهرة، يوليو، ١٩٨١.

٧- هالة مصطفى، بكين ولعبة التوازن الدولي، مجلة السياسة الدولية، العدد ٧٥، القاهرة، يناير، ١٩٨٤.

ب- باللغة الانجليزية.

1- Matthew Zipple, Thailand's Red Drum Murders Through an Analysis of Declassified Documents, Southeast Review of Asian Studies, Volume, 36, United states of America, 2014.

رابعاً: الصحف.

جريدة الاخبار، العدد ٢٢٩٥،(بغداد)، بتاريخ ٢١ تموز ١٩٤٨

خامساً: الموسوعات والمعاجم .

أ- باللغة العربية.

١- خليل احمد خليل، ملحق موسوعة السياسة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٤ .

٢- محمد الجابري، موسوعة دول العالم حقائق وارقام، مجموعة النيل العربية، ط٢، القاهرة، ٢٠٠٤ .

٣- محمد عتريس، معجم بلدان العالم آخر التطورات السياسية احدث البيانات الاحصائية، الدار الثقافية للنشر، ط١، القاهرة، ٢٠٠٢

ب- باللغة الانجليزية.

1- Donald E. Weatherbee, Historical Dictionary of United States-Southeast Asia Relations, Scarecrow Press, Maryland, United States of America, 2008.

2- George Childs Kohn, Dictionary of Wars, Routledge, New York, 1999.

3- Harold E. Smith, Gayla S. Nieminen, and others, Historical Dictionary of Thailand, The Scarecrow Press, Second Edition, Maryland, Second Edition, United States of America, 2005.

4-Michael Leifer, Dictionary of the Modern Politics of Southeast Asia, Routledge, New York, 1995.

5- James Z. Gao, Historical Dictionary of Modern China (1800-1949), Historical Dictionaries of Ancient Civilizations and Historical Eras, Scarecrow Press, Maryland, United States of America, 2009 .

6- Keat Gin Ooi, Southeast Asia: A Historical Encyclopedia, from Angkor Wat to East, Volume 1, ABC-CLIO, California, United States of America, 2004 .

7- Ruud van Dijk, William Glenn Gray, and others, Encyclopedia of the Cold War, Volume 1, Routledge, New York, 2008 .

8- Xiaobing Li, China at War: An Encyclopedia: An Encyclopedia, ABC-CLIO, California, United States of America, 2012.

سادساً: الرسائل والأطاريح باللغة الانجليزية.

1- James T. Price, The Evolution of Sino-Thai Diplomatic Relations: 1965-1975, A thesis presented to the Faculty of the U.S. Army Command and General Staff College in partial fulfilment of the requirements for the degree Master of Military Art and Science, United States of America, 1977.

سابعاً: الكتب الاجنبية.

1- Andrew Brown, Labour, Politics and the State in Industrialising Thailand, Routledge, New York, 2004 .

2- Andrew James Birtle, U.S. Army counterinsurgency and contingency operations doctrine 1942–1976, Center of Military History United States Army Washington, D.C, 2006 .

3- Anthony James Joes, Resisting Rebellion the history and politics of Counterinsurgency, The University Press of Kentucky, United States of America, 2004 .

4- Anuson Chinvanno, Thailand's Policies towards China 1949-54, Macmillan Academic and Professional Ltd, London, 1992 .

5- B.V. Rao, History of Asia from Early Times to A.D. 2000, New Dawn Press, India, 2005 .

6- Benedict Anderson, The Spectre of Comparisons Nationalism, Southeast Asia, and the World, Verso, New York, 1998 .

7- Bruce A. Elleman, Modern Chinese Warfare, 1795-1989, Routledge, New York, 2001 .

8- Charles B. McLane, Soviet Strategies in Southeast Asia An Exploration of Eastern Policy under Lenin and Stalin, Princeton University Press, New Jersey, United States of America, 1966.

9- Chris Baker,Pasuk Phongpaichit, A History of Thailand, Cambridge University Press,Third edition, Singapore, 2014 .

10- Chulacheeb Chinwanno, Rising China and Thailand's Policy of Strategic Engagement, in The Rise of China: Responses from Southeast Asia and Japan, National Institute for Defense Studies, Tokyo, 2009 .

11- Daniel Fineman, A Special Relationship: The United States and Military Government in Thailand 1947-1958, University of Hawaii Press, Honolulu, United States of America, 1997 .

12- Donald F. Busky, Communism in History and Theory Asia, Africa, and the and the Americas, Greenwood Publishing Group, California, United States of America, 2002 .

13- Douglas A. Phillips, Thailand, Infobas Publishing, New York, 2007.

14- Enze Han, Contestation and Adaptation: The Politics of National Identity in China, Oxford University Press, New York, 2013 .

15- Giles Ji Ungpakorn, For the Rich Thailand's political Crisis, Workers Democracy Publishing, Bangkok, 2007 .

16- Judith A. Stowe, Siam Becomes Thailand: A Story of Intrigue, C. Hurst & Co. Publishers, London, 1991.

17- Justus M. van der Kroef, Communism in South-east Asia, The Macmillan Press, London, 1981.

18- Kim Young Hum, East Asia's Turbulent Century with American Diplomatic Documents, Appleton-Century-Crofts, New York, 1966 .

19- Maurizio Peleggi, Thailand the worldly kingdom, Reaktion Books Ltd, London, 2007.

20- Nguyen Vu Tung, Vietnam – Thailand Relations after the Cold War, in N. Ganesan, Ramses Amer, International Relations in Southeast Asia: Between Bilateralism and Multilateralism, Institute of Southeast Asian, Singapore, 2010 .

21- Patit Paban Mishra, The history of Thailand, ABC-CLIO, LLC, California, United States of America, 2010 .

22- Patrick Heenan, Monique Lamontagne, The Southeast Asia Handbook, Indonesia, Malaysia, Philippines, Singapore and Thailand, Fitzroy Dearborn Published, London, 2001 .

23- Richard M. Gibson, Wenhua Chen, The Secret Army Chiang Kai-shek and the Drug Warlords of the Golden Triangle, John Wiley & Sons (Asia) Pte, Singapore, 2011 .

24- Somboon Suksamran, Buddhism and politics in Thailand: a study of socio-political change and political activism of the Thai Sangha, Institute of Southeast Asian Studies, Singapore, 1982 .

25- Takashi Tajima, China and South-east Asia: Strategic Interests and Policy Prospects, International Institute for Strategic Studies, London, 1981 .

26- Thak Chaloemtiarana, Thailand The Politics of Despotic Paternalism, Southeast Asia Program Publications, New York, 2007.

27- The International Who's Who 2004, Europa Publications Limited, 67th Edition, London, 2003.

28- Tuong Vu, Wasana Wongsurawat, Dynamics of the Cold War in Asia: Ideology, Identity, and Culture, Palgrave Macmillan, London, 2009.

29- Wilfred D. Koplowitz, the Senior Seminar in Foreign Policy, Ninth Session, 1966-67 A Profile of Communist Insurgency The Case of Thailand, Washington , 1967 .

سادساً: الانترنيت.

http://www.thailand.sea7htravel.com .